بغداد ترى ان «الحل السلمي» اقرب من اي وقت مضى انان يقترب من «انفراج» بالمباحثات بعد لقاء مطول مع صدام

بغداد ـ من سامية نخول:

قال متحدث باسم كوفي انان الامين العام للامم المتحدة انه اجتمع مع الرئيس العراقي صدام حسين على مدى ثلاث ساعات امس الاحد وانه يشعر بانه يمكن التوصل الى اتفاق.

وقال فريد ايكهارد للصحافيين امام مقر الضيافة الذي يقيم فيه انان ان الامين العام للمنظمة لدولية «يشعر بانه على وشك تحقيق انفراج».

واشار الى ان انان سيعقد مزيدا من المحادثات امس بدءا من الساعة السابعة مساء (1600 بتوقيت غرينتش) مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز بهدف الاتفاق على مسودة وثيقة يوقعها الجانبان.

واضاف ايكهارد «تم تحقيق تقدم كبير امس. ونشعر ان الوصول لاتفاق امر ممكن.. يأمل الامين العام ان يكون بامكانه التوصل الى اتفاق الليلة او صباح الغد».

وقالت وكالة الانباء العراقية ان صدام عقد لقاء منفردا مع انان استغرق ساعتين. واوردت الوكالة ان متحدثا قال عقب اللقاء ان الاجتماع كان ايجابيا ولم تعط الوكالة مزيدا من التفاصيل.

وعاد انان الى مقر اقامته بعد نحو ساعتين من مغادرة وزارة الخارجية في موكب مؤلف من السيارات الحكومية العراقية بهدف رؤية قصر الرئاسة الجمهوري في بغداد.

ولم يتحدث انان الى الصحافيين بينما كان يدخل مقر اقامته من باب جانبي وقد ارتسم على وجهه شبح ابتسامة.

ولم يوضح ايكهارد القضية الاساسية التي قال مسؤولو الامم المتحدة انها ما زالت معلقة قبل لقاء انان بصدام.

وقالت مصادر مقربة من المحادثات ان حجر العثرة كان اصرار العراق على اطار زمني لاعمال التفتيش على المواقع الرئاسية الثمانية. وسئل عما اذا كانت الولايات المتحدة ستقبل الاتفاق المطروح فقال ايكهارد «الامين العام مفوض في الدخول في اتفاق مع اي دولة عضو».

واضاف انه «سعى بشدة لحشد دعم مجلس الامن لصياغة مؤشرات يتحرك بموجبها في زيارته للعراق ومحادثاته مع المسؤولين على مدى اليومين الماضيين».

وتابع قوله «انه يتوقع انه ايا كان ما ستتمخض عنه هذه المحادثات فسيكون بامكانه اقناع مجلس الامن به».

وادلى المسؤولون العراقيون بتصريحات قليلة فيما يختص بتفاصيل مهمة انان في بغداد غير ان برلمانيا بارزا قال للصحافيين امس الاحد انه متفائل.

وقال سعد قاسم حمودي رئيس اللجنة العربية الدولية التابعة للمجلس الوطني العراقي «اعتقد ان الفرصة الخاصة بحل سلمي سانحة اكثر من اي وقت مضى». وقال وهو يتحدث باللغة الانكليزية «ربما يناقش المجلس الوطني ويدعم هذا الحل السلمي».

وقال مسؤول بالامم المتحدة ان المنظمة الدولية لن تعلن تفاصيل اي اتفاق يتوصل له انان وصدام الى ان يقدمه الامين العام الى مجلس الامن الدولي.

وافاد مصدر بالامم المتحدة ان الامين العام يعتزم مغادرة بغداد بعد ظهر غد الى باريس على ان يصل نيويورك صباح الثلاثاء لاطلاع مجلس الامن على نتيجة مهمته السلمية.

ووافق العراق في السابق على اقتراح روسي يمكن فرق التفتيش من تفتيش المواقع الرئاسية في فترة غايتها 60 يوما شريطة ان يرافقهم دبلوماسيون من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وهي الصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا.

واضاف ايكهارد ان الامين العام على اتصال بزعماء الدول الخمس الاعضاء الدائمين بمجلس الامن.

وقالت الولايات المتحدة انها لن تقبل بأقل من التزام العراق الكامل بقرارات مجلس الامن وعدم تقييد عمل لجنة التفتيش الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكان انان قد صرح للصحافيين قبل لقاء صدام «اعتقد انني سأقابل الرئيس صدام حسين ظهرا (التاسعة بتوقيت غرينيتش). وهناك بعض المسائل التي يجب ان اوضحها معه. بعد ذلك ستكون الرؤية اوضح بالنسبة لي. انني لا زلت متفائلا».

وقال انان قبيل استئناف المفاوضات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في وزارة الخارجية «اننا مستمرون في تحقيق تقدم كلما ناقشنا». ونقلت وكالة الانباء العراقية عن انان قوله انه يأمل في حل الأزمة.

وقد عقد وفد العراق والامم المتحدة السبت ثلاث جلسات عمل استمرت حتى الساعة الثانية من صباح امس الاحد (23,00 من السبت بتوقيت غرينيتش). وقد التقيا مجددا امس الاحد الساعة 11,30 بالتوقيت المحلي.

وكان انان قد صرح لدى مغادرته مكان اقامته «انها مفاوضات جادة وصعبة لكننا نحقق تقدما».

عراقيون يتظاهرون امام مقر الامم المتحدة في بغداد (رويترز)

واشنطن تريد دراسة التفاصيل قبل الحكم على الاتفاق مع بغداد

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن ساندي بيرغر مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي امس الاحد انه «لا بد من دراسة التفاصيل» في حال التوصل الى اتفاق في العراق بين الرئيس العراقي صدام حسين والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وفي رد فعل على الانباء الصادرة من بغداد عن ان انان «على وشك تحقيق اختراق» ويأمل في «التوصل الى اتفاق» امس الاحد او صباح غد الاثنين، قال بيرغر لمحطة «فوكس» التلفزيونية الامريكية «لا بد لنا من دراسة التفاصيل قبل الحكم» على اي اتفاق.

واضاف «سنكون مرتاحين جدا» في حال تم ابرام اتفاق يستجيب لقرارات الامم المتحدة بشأن الاسلحة العراقية المحظورة.

وذكر بيرغر بان النقطة الاساسية هي ان يتمكن المفتشون الدوليون من دخول اي مواقع «في كل انحاء البلاد» للتحقق من ان الرئيس صدام حسين لا يخبىء اسلحة كيميائية او جرثومية.

واكد مجددا تصميم الولايات المتحدة على شن هجوم «واسع» لتدمير قدرات العراق على اعادة بناء ترسانته في حال عدم التوصل الى اتفاق.

واضاف في هذا السياق انه حتى ولو توصل الطرفان الى اتفاق فان القوات الامريكية ستبقى في الخليج «الوقت الضروري» للتحقق من ان العراق خضع لعمليات التفتيش الدولية.

من جهة اخرى اعتبر بيرغر ان من المحتمل جدا ان يوجه الرئيس بيل كلينتون خطابا الى الامة في بحر الاسبوع مهما كانت نتيجة محادثات بغداد، «فأما ان يمتثل العراق طوعا» لعمليات التفتيش او ان يفرض العمل العسكري ذاته.

اخيرا قال بيرغر ان انان اجرى اتصالا هاتفيا «قصيرا» من بغداد خلال عطلة نهاية الاسبوع مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

شائعة بالكويت: صدام احتجز انان رهينة

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

تزايدت الشائعات بالكويت مع استمرار الازمة العراقية. واحد الامثلة ان الرئيس العراقي صدام حسين احتجز كوفي انان الامين العام للامم المتحدة رهينة. وتناقل البعض الشائعة في صورة سؤال عما اذا كان ذلك حدث بالفعل.

واتصل دبلوماسي غربي بوكالة انباء امس الاحد ليتبين حقيقة الامر.

وسأل الدبلوماسي «هل هو حقيقي.. سمعته من اكثر من مصدر». ومن اكثر الشائعات انتشارا بالكويت ان المطار الدولي اغلق استعدادا للهجمات الامريكية والبريطانية على العراق بعد ان رفض الالتزام بمطالب الامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن اسلحته المحظورة.

ومن الشائعات الاخرى ان وزارة التعليم ستغلق المدارس الاسبوع المقبل عندما تبدأ الضربات الجوية.

وقال احد الدبلوماسيين ان المقيمين بالكويت من مواطني الدول الغربية حاولوا اثناء الأزمة التأكد من اماكن وجود علامات بالشوارع تدل على وجود ملجأ عام على امل ان يمكنهم الوصول لتلك الملاجىء بسهولة اذا استدعى الامر حسب تطورات الازمة.

واضاف ان هؤلاء الغربيين اكتشفوا ان تلك الملاجىء ليست سوى ملاجىء للوقاية من حرارة الشمس كما هو الحال في محطات الحافلات على سبيل المثال.

ومع بدء اجتماع انان مع صدام امس الاحد انطلقت شائعة في صالون حلاقة بوسط الكويت عن ان الرئيس العراقي قبل مطالب الامم المتحدة وان الازمة انتهت.

وسارعت سيدات بالصالون الى استعمال هواتفهن النقالة لنشر الخبر السار.

قاعدة الجابر الجوية الكويتية تحت حماية صواريخ باتريوت الامريكية

قاعدة الجابر الجوية

(الكويت) ـ من الان ناكمان:

اذا اطلق العراق صواريخه على الكويت فان مصير قاعدة الجابر الجوية الكويتية سيتوقف على الارجح على دونالد بيك ورفاقه.

فهذا الضابط الامريكي برتبة لفتنانت البالغ من العمر 27 عاما والاتي من فريسنو في كاليفورنيا، هو آمر وحدة اطلاق الصواريخ المضادة للصواريخ من طراز باتريوت المنشورة في القاعدة على بعد 50 كيلومترا الى الجنوب من مدينة الكويت. وتحسبا لضربة محتملة للعراق نشرت الولايات المتحدة في هذه القاعدة 12 طائرة من طراز اف ـ 117 التي يطلق عليها اسم الطائرة الخفية و24 طائرة من طراز أ ـ 10 واف ـ 16 وقوات يبلغ تعدادها 1750 شخصا.

ومهمة اللفتنانت بيك تقضي بان يدافع عن القاعدة ضد صواريخ سكود التي قد يطلقها العراق ردا على الهجمات الامريكية.

وبمجرد ان يتم كشف صاروخ سكود بواسطة قمر صناعي او طائرة اواكس او رادار محمول على سفينة يكون امام طاقم بطارية صواريخ باتريوت اربع دقائق لرؤية صاروخ سكود على شاشتهم الخضراء.

ويوضح بيك «ان الاشارة الصادرة عن صاروخ سكود متميزة جدا وهي لا تشبه اي اشارة اخرى. فهي تظهر فجأة قبيل ان يبدا بالسقوط في اتجاه الارض».

ويضيف «من الضروري متابعة سيره. وفي معظم الاحيان يقوم نظام باتريوت بتحديد اللحظة التي يجب فيها اطلاق الصاروخ المضاد مع ضمان اكبر احتمال للاصابة».

ويتابع قائلا «ان قرار الاطلاق يعود الينا لانه ليس هناك وقت طويل لاجراء مشاورات. واذا كنت في وقت الخدمة فانه يكون على ان اصدر الامر باطلاق الصاروخ».

وقد نشر ما بين سبع وثماني بطاريات باتريوت في الكويت. وزودت البطارية الموضوعة في قاعدة الجابر بثماني منصات اطلاق جهز كل منها باربع صواريخ.

وفي كل مرة يضغط اللفتنانت بيك على زر اطلاق النار فان دافعي الضرائب الامريكيين يتكلفون مليون دولار. ولذا فان طاقمه لا يستطيع غالبا التدرب على اطلاق حي لصواريخ باتريوت بل يتدرب على اجهزة متطورة تشبه العاب الفيديو.

ويقول بيك «اننا نتلقى تدريبا واقعيا جدا بفضل برامج كمبيوتر تشكل مثيلا مطابقا جدا لما يجب علينا ان نراه في زمن الحرب».ويضيف «بصفتي اصدر الامر بالاطلاق فانني الزم طاقمي باجراء تمرينين او ثلاثة يوميا على الاقل على اطلاق النار».

وتشكل بطارية باتريوت المنشورة في قاعدة الجابر الجوية جزءا من كتيبة دلتا المتمركزة في فورت بليس في تكساس. وقد نشرت في الكويت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اثناء الازمة السابقة بين العراق والامم المتحدة حول عمليات التفتيش. واشار الكابتن موريس ريتشارد احد كبار ضباط القاعدة الى ان منصات الاطلاق الثماني مركبة على عربات وقد زود كل منها بمولد كهربائي طاقته 15 كيلو واط وهي موجهة بموجات الراديو انطلاقا من محطة مراقبة على بعد مئة متر.

وقد وضعت الصواريخ الاربعة التي تتكون منها كل بطارية في انابيب ترمى بعد كل عملية اطلاق ويجري ابدالها بواسطة رافعة. وتستغرق عملية الاستبدال ما بين 20 و30 دقيقة.

وصواريخ باتريوت المنشورة حاليا في الشرق الاوسط هي نسخة مطورة عن تلك التي استخدمت اثناء حرب الخليج عام 1991. ولم تلق تلك الصواريخ سوى نجاح محدود، اذ انها كانت في معظم الاحيان لا تصيب سوى جسم صواريخ سكود وتترك القذيفة تتابع نزولها الى الارض حيث تنفجر.

وقال الكابتن ريتشارد «اننا نريد ان يصيب باتريوت القذيفة في كل مرة وليس فقط حرف الصاروخ المهاجم عن مساره».

واوضح ان ايجابية اصابة قذيفة الصاروخ المهاجم تكمن في انه يصبح بالامكان ابطال تاثير اي قذيفة تحتوي حشوة كيميائية او بيولوجية.

ويشرح السرجنت ستيفان لوبيز انه يجري في البداية توجيه صاروخ باتريوت بواسطة رادار محطة المراقبة لكن في اللحظات الاخيرة من مساره فان راداره الخاص هو الذي يوجهه الى ان يصيب الهدف.

مئات الاجانب يستعدون لمغادرة الكويت تحسبا لرد عراقي على الهجوم الامريكي

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

قال مديرون تنفيذيون في صناعة الطيران امس الاحد ان المئات من النساء والاطفال الاجانب حجزوا اماكن في رحلات جوية تغادر الكويت بعد ان عرضت بعض السفارات والشركات تنظيم رحلات مجانية لهم تحسبا لمهاجمة العراق.

وقالت احدي شركات السياحة ان هذه الموجة «بدأت امس.. لدينا عدد كبير من المقاعد حجزها امريكيون يسافرون الليلة وحتى يوم الاربعاء».

واضافت الشركة قولها ان شركة مقاولات تعمل في مجال الدفاع «اتصلت هذا الصباح لحجز 40 مكانا لزوجات واطفال (الموظفين)».

وقالت شركة سياحية اخرى ان الاقبال على حجز اماكن في الرحلات الجوية المتجه الى اوروبا والولايات المتحدة تنامي خلال امسين الماضيين لكن من الممكن ان يكون ذلك بمثابة اجراء وقائي ويتغيب المسافرون عن موعد الرحلات.

وعرضت السفارة الامريكية في الكويت التي يرقب المواطنون تحركاتها عن كثب لكشف ابعاد الموقف على رعاياها يوم الجمعة الماضي تذاكر طائرات مجانية لاعادتهم الى بلادهم على اساس تطوعي بينما رأت شركات مقاولات تعمل في مجال الدفاع سفر أسر موظفيها الزاميا.

ورفضت السفارة الامريكية التعليق لكن دبلوماسيين غربيين قالوا لرويترز ان نحو 60 امريكيا اختاروا مغادرة الكويت على نفقة واشنطن.

وقال مواطن عربي مقيم في الكويت عن مهمة اللحظات الاخيرة التي يقوم بها كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في العراق في محاولة لنزع فتيل ازمة التفتيش عن الاسلحة «الامريكيون يتصرفون وكأنه لا توجد محادثات جارية في بغداد وكأن الضربة اتية لا محالة».

وقالت شركة شيفرون العاملة في مجال النفط امس الاحد انها تعد طائرة خاصة لنقل اسر موظفيها من الكويت في حالة رغبتهم مغادرة البلاد على ضؤ المواجهة الجارية بين الولايات المتحدة والعراق.

وقال هاني اسكندر المدير العام للشركة في الكويت ان هذا العرض قائم بالنسبة لاسر 35 موظفا في الشركة معظمهم امريكيون وان هذا الاجراء تطوعي بحت.

وقال «انا لا اشجعهم على مغادرة البلاد. لا ازال اعتقد ان الكويت مكان امن ولن يرحل اي من موظفي الشركة».

وصرح بان الطائرة الخاصة يمكن ان تصل الى الكويت على الفور اذا ابدى عدد كاف من افراد اسر الموظفين رغبتهم في قبول عرض شيفرون الذي ستتحمل الشركة نفقاته. وصرح اسكندر بان هذه الخطوة تتماشى مع عرض السفارة الامريكية في الكويت على اسر دبلوماسييها تسهيل سفرهم من الكويت اذا ارادوا ذلك.

واكدت السفارة الامريكية السبت ان هذا العرض لا يعني امرا بالرحيل او الاجلاء.

كما عرضت شركة تكساكو تذاكر مجانية لاسر العاملين بها. وقال مديرون تنفيذيون في صناعة الطيران ان عددا من الرحلات الجوية التجارية القادمة الى الكويت تأخر عن موعده في الايام القليلة الماضية بسبب تنامي عدد طائرات النقل الامريكية وطائرات عسكرية اخرى متجهة الى الكويت.

وقالت الكويت ان الخطوات التي اتخذتها بعض السفارات والشركات الاجنبية لم تحدث حالة من الذعر وان كان مستوى القلق بين المقيمين قد ارتفع في الايام الاخيرة.

وسئل سليمان الشاهين وكيل وزارة الخارجية الليلة الماضية عن عرض السفارة الامريكية والكندية في الكويت تذاكر مجانية على اسر دبلوماسييها فقال لرويترز ان السفارتين الامريكية والكندية لم تكونا الوحيدتين اللتين اتخذتا هذا الاجراء بل اتخذ عدد كبير من السفارات الاسيوية اجراءات مماثلة لتفادي ما يمكن ان يحدث.

واضاف قوله «اعتقد انه اجراء طبيعي» حتى لا تواجه السفارات موقفا صعبا «والموقف قد يتعقد لا قدر الله». وحرص عدد كبير من المقيمين في الكويت خلال الاسابيع القليلة الماضية على تخزين الطعام واقبلوا على شراء اقنعة واقية من الغازات تحسبا لتعرض الكويت لهجوم عراقي بالاسلحة الكيماوية اذا هاجمته القوات الامريكية والبريطانية المتمركزة في الامارة ومنطقة الخليج.

واعرب الشاهين عن اعتقاده ان «الشارع الكويتي» لم يتملكه الرعب من جراء تلك الاجراءات التي اتخذتها بعض السفارات وقال «ما حدث في الثاني من اب (اغسطس) عام 1990 (مشيرا الى الغزو العراقي) اكسبنا قوة للتعامل مع ما هو اكبر من قضية رحيل بعض الضيوف».

الامريكيون يحسبون حسابا كبيرا للقوات العراقية بالرغم من ضعفها

واشنطن ـ من جيم مانيون:

بالرغم من ان القوات المسلحة العراقية لم تعد سوى ظل باهت للآلة العسكرية القوية التي كان قوامها مليون رجل عندما اجتاحت الكويت عام 1990، فان الامريكيين ما زالوا يحسبون لها حسابا قويا.

وتبدي قيادة الاركان الامريكية حذرها على الرغم من ان سلاح الجو العراقي اصبح متفسخا والمعدات العسكرية بحالة سيئة وعدد الجنود تضاءل.

ويقول مسؤول كبير في وزارة الدفاع (البنتاغون) «صحيح اننا حققنا نجاحا باهرا في 1991 ولكن اعتقد انه من الخطأ التفكير بان الامر سيكون مماثلا هذه المرة».

وفي رأي البنتاغون، فان الرئيس العراقي صدام حسين قد استنتج العبر من حرب الخليج الاخيرة تماما كما فعل الامريكيون وقد كتب الكثير عن هذه العبر.

وبما انه اصبح عاجزا عن ابقاء قواته في المستوى نفسه، فقد قام الرئيس العراقي بأعادة تشكيل هيكلية القيادة العسكرية وتنظيم جيشه الذي يقدر عدده بـ387500 رجل وعصبه بحسب الخبراء مكون من الحرس الجمهوري الذي يعتبر نخبة هذا الجيش. وبرأي الخبراء انفسهم فان هذا الجيش متمركز حول بغداد ومهمته حماية النظام وسحق اي تمرد داخلي، اكثر من كونه قوة مهيأة للقيام بأي عملية ابعد من حدود البلاد.

واوضح المسؤول الكبير في البنتاغون ان صدام حسين «طور قواته المسلحة بشكل واضح وبنوع خاص بادخال عناصر محترفة في النخبة منها كالحرس الجمهوري». واضاف «اعتقد ان عملية عاصفة الصحراء كانت بالنسبة له تجربة بناءة فيما يتعلق بالتكتيك وتوزيع القوة (..) وخصوصا وحدات النخبة».

ويملك العراق ست فرق من الحرس الجمهوري وستة الوية من القوات الخاصة مكلفة بأمن الرئيس والقصور الرئاسية وبعض المصانع الحربية. اما باقي الجيش فيضم ست فرق مدرعة ومؤللة و12 فرقة مشاة، لكن معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية في لندن يعتبر ان هذه الفرق تعمل بنصف قدراتها. اما قوات الامن والاستخبارات فتقدر بما بين 35 و45 الف رجل.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» السبت عن مسؤولين امريكيين قولهم ان الولايات المتحدة تفكر بقصف العراق لاربعة ايام متواصلة ومن دون توقف اذا ما قررت القيام بتحرك عسكري ضد بغداد. واضافت الصحيفة ان الخطة الجديدة ستكون «جراحية» اذ انها ستتركز في شكل اساسي على المنشآت العسكرية بهدف الحد من قدرة العراق على استخدام او انتاج اسلحة بيولوجية وكيميائية.

ولكن يشك الخبراء العسكريون بان يؤدي هذا القصف الى زعزعة التفاف القوات العراقية حول صدام حسين. وصرح الجنرال هنري شيلتون اخيرا ان الرئيس العراقي «يسيطر تماما على آلته العسكرية» مضيفا ان «القسم الاكبر من جيشه يساند نظامه بقوة». الى ذلك وحتى ان كانت المعدات العسكرية بحالة سيئة فان العراق قد نجح باقامة صناعة تتيح له اصلاح الاسلحة الرئيسية.

وقال الخبير في الشؤون العراقية كينيث كاتزمان الذي يعمل في مركز الابحاث التابع للكونغرس ان بغداد واصلت تصنيع صواريخ سكود يزيد مداها على الـ150 كلم واجرت تجربة مؤخرا على هذا السلاح. واذا صدقت شكوك واشنطن، فان العراق ما زال يملك صواريخ سكود بعيدة المدى وانظمة اطلاق متحركة مخبأة منذ حرب الخليج ويمكن تجهيزها باسلحة بيولوجية او كيميائية.

صحيفة بابل: الامبريالية الامريكية لا تختلف عن النازية الالمانية

■ بغداد ـ اف ب: شنت صحيفة «بابل» العراقية امس الاحد هجوما عنيفا على الولايات المتحدة الامريكية، معتبرة انه ليس هناك فرق بين الامبريالية الامريكية والنازية الالمانية.

وتساءلت بابل التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «هل نبالغ اذا قلنا ان الامبريالية الامريكية هي صنو النازية الالمانية ووريثتها؟».

واضافت «ان المانيا النازية قادت العالم الى حرب عالمية يعرف الناس كم دمرت من العمران وكم افنت من البشر».

وتابعت تقول «ان امريكا تضع نفسها فوق الامم المتحدة وميثاقها ومؤسساتها والدول الاعضاء كبيرة وصغيرة. انها تضع نفسها فوق الجميع كما وضعت المانيا نفسها فوق الجميع».

وقالت «انظروا كيف تتصرف امريكا بالضد من الشرعية الدولية التي كانت تتغنى بها. انظروا كيف خرجت على ارادة المجتمع الدولي وعملت خارج اطار الامم المتحدة ومؤسساتها على تجميع اصوات تدعو للعدوان ودول تشارك فيه ولو مشاركة رمزية. انظروا كيف فوضت نفسها بما لم يفوضها المجتمع الدولي به واعطت لنفسها صلاحيات لم يعترف لها بها».

الكويت تأمل في نجاح مهمة انان ببغداد

■ الكويت ـ اف ب: اعربت الكويت امس الاحد عن تمنياتها في ان تنجح مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في العراق لتجنيب المنطقة مزيدا من التوتر.

وقال بيان صادر عن مجلس الوزراء اذاعت نصه وكالة الانباء الكويتية ان المجلس «عبر عن تمنياته في نجاح مهمة السكرتير العام للامم المتحدة».

واضاف البيان ان مجلس الوزراء «يتابع زيارة انان الى بغداد والمساعي التي يبذلها ضمن اطار اهتمام المجتمع الدولي على ان تحل الازمة القائمة بين الامم المتحدة والعراق حلا سلميا يجنب المنطقة المزيد من التوتر والتصعيد».

وتابع البيان ان المجلس «رحب بقرار مجلس الامن الذي صدر مؤخرا بشان زيادة سقف حصة بيع العراق من نفطه بكميات تكفي لتامين احتياجات الشعب العراقي الانسانية من الغذاء والدواء».

وكان مجلس الامن قد رفع من مليارين الى 5,2 مليار دولار حجم ما يمكن للعراق ان يصدره من نفطه كل ستة اشهر، بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء لشراء مواد اساسية.

والكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي تساند من دون تحفظ الموقف الامريكي الداعي الى توجيه ضربة عسكرية للعراق في حال فشل الجهود الدبلوماسية لحل الازمة بينه وبين الامم المتحدة.

اعتبر ان الحل العسكري «مرفوض وسيئ وكريه»

الشيخ زايد يحذر امريكا من تضرر علاقاتها بالعرب والمسلمين بسبب الهجوم

■ ابوظبي ـ وام: دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الولايات المتحدة الامريكية الى تجنب اللجوء الى منطق القوة صونا للعراق وحماية لشعبه وضرورة رفع المعاناة والالام عنه والتبصر في العواقب التي قد تترتب على التعقيد في الموقف، لان الضربة لن تجدي والحرب ليس فيها خير بل دمار وخراب ولا تضع نهاية للمشاكل.. ويجب على امريكا كدولة كبرى ان تتسم مواقفها بالعدل.

واكد في تصريح لدى مغادرة الرئيس اليمني الامارات الامس ان الضربة العسكرية ضد العراق امر مرفوض وسيئ وكريه، ومن شأنها ان تتسبب في مشاكل لا نهاية لها وتضر بعلاقات الصداقة والتعاون بين الغرب من جهة والعرب والمسلمين من جهة اخرى.

وناشد الشيخ زايد المجتمع الدولي وكل الخيرين في العالم بذل كل المساعي الصادقة لتجنب المواجهة العسكرية في الازمة العراقية. وان لا تستعجل الولايات المتحدة العمل العسكري لان البشرية تتوخى منها كدولة كبرى عليها مسؤوليات تجاه العالم الوقوف الى جانب الحق والعدل واستنفاد كل السبل الدبلوماسية من اجل حل الازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة، مؤكدا انه يجب على العراق ان يستجيب لقرارات الامم المتحدة، خاصة بعد عمليات التفتيش التي دامت سبع سنوات. مشيرا الى انه لا يوجد اي تهديد من جانب العراق لجيرانه.

واكد الشيخ زايد ان دولة الامارات العربية المتحدة عبرت في نداءاتها المتكررة عن ضرورة مواصلة الجهود الدبلوماسية وتوفير الفرصة لحل سياسي يرضي جميع الاطراف وضرورة استجابة العراق لتنفيذ قرارات مجلس الامن من اجل حرمان امريكا من حجج القيام بضربة عسكرية وانقاذ شعب العراق من ويلات الحرب.

واوضح ان التضامن العربي غير موجود ويجب توحيد الصف والعمل بجدية لاستعادة التضامن العربي خاصة في هذه الظروف الدقيقة ولمواجهة الآثار المترتبة على الاوضاع والمستجدات الراهنة، مشيرا الى انه لا توجد وساطة غربية لانهاء الازمة العراقية.

مظاهرات مغربية مؤيدة للعراق

الرباط ـ «القدس العربي»:

هتف محتجون مغاربة في الدار البيضاء ضد الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل. ووصفوا في تجمع عقدوه احتجاجا على التهديد الامريكي بالعدوان على العراق الرئيس بيل كلينتون «بالقاتل» ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير «بالكلب»، كما نددوا بموقف الحكومات العربية التي وصفوها بالتخاذل. وذلك في اطار تجمعات احتجاجية تنظمها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل اقوى النقابات العمالية المغربية. وطالب زعيمها نوبير الاموي الشعب المغربي بمقاطعة البضائع الامريكية، وقال في كلمة القاها بتجمع الدار البيضاء، ان ذلك ستتلوه تجمعات اخرى في مختلف المدن المغربية لاعلان تضامن الشعب المغربي مع العراق.

وقال الاموي ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لم تسمح حتى الان لطائرة مغربية محملة بالادوية وحليب الاطفال اشرفت الكونفدرالية على جمعها بالتوجه نحو العراق. وقال ان نقابته ستواصل جهودها لايصال هذه الادوية والحليب لاطفال العراق.

أعضاء في البرلمان وهيئات مهنية يناشدون مجلس الامن منع ضرب العراق

■ بغداد ـ ا ف ب: طالب اعضاء في المجلس الوطني العراقي وممثلو منظمات وهيئات شعبية ومهنية مجلس الامن الدولي امس الاحد بمنع الولايات المتحدة من مهاجمة العراق.

ووقع البرلمانيون العراقيون وممثلو 43 منظمة شعبية ومهنية اثناء تجمع اقاموه مذكرة موجهة الى مجلس الامن يطالبون فيها الدول الاعضاء في المجلس بـ«منع العدوان العسكري الذي تهيء له الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق الان».

واكدت المذكرة ان «العراق لا يوجد فيه الان اي من الاسلحة المحظورة التي يتحدث عنها الاعلام الغربي».

ودعت المذكرة اعضاء مجلس الامن الى «ان يتحملوا مسؤولياتهم للمحافظة على السلم وعلى حماية مبادئ ميثاق الامم المتحدة».

وأجرى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس الاحد محادثات حاسمة في بغداد للتوصل الى اتفاق بشان عمليات تفتيش ثمانية مواقع رئاسية لتجنيب العراق ضربة عسكرية امريكية.

نص بيان الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين

الحمد لله منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب، والقائل في محكم كتابه «فاذا انسلخ الاشهر الحرم، فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وخذوهم واحصروهم، واقعدوا لهم كل مرصد» والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبد الله، القائل بعثت بالسيف بين يدي الساعة، حتى يعبد الله وحده وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف امري.

اما بعد

فمنذ ان دحى الله جزيرة العرب، وخلق فيها صحراءها، وحفها ببحارها لم تدهمها غاشية كهذه الجحافل الصليبية التي انتشرت فيها كالجراد تزحم ارضها وتأكل ثرواتها، وتبيد خضراءها. كل ذلك في وقت تداعت فيه على المسلمين الامم، كما تداعت الاكلة الى قصعتها. ويلزمنا حين عظم الخطب، وقل الناصر ان نقف واياكم على مكنون الاحداث الجارية، كما يجب ان نتفق جميعا على فصل القضاء فيها.

لا احد يجادل اليوم في حقائق ثلاث تواترت عليها الشواهد واطبق عليها المنصفون ونحن نذكرها ليتذكر من يتذكر، وليهلك من هلك عن بينة، ويحيا من حيا عن بينة وهي:

اولا: منذ ما يربو عن سبع سنين وامريكا تحتل اراضي الاسلام في اقدس بقاعها، جزيرة العرب، وتنهب خيراتها، وتملي على حكامها وتذل اهلها، وترعب جيرانها، وتجعل من قواعدها في الجزيرة رأس حربة تقاتل بها شعوب الاسلام المجاورة.

واذا كان في الماضي من جادل في حقيقة هذا الاحتلال فقد اطبق على الاعتراف به اهل الجزيرة جميعا.

ولا ادل عليه من تمادي الامريكان في العدوان ضد شعب العراق، انطلاقا من الجزيرة، رغم ان حكامها جميعا يرفضون استخدام ارضهم لذلك، ولكنهم مغلوبون.

ثانيا: رغم الدمار الكبير الذي حل بالشعب العراقي على يدي التحالف الصليبي اليهودي، ورغم العدد الفظيع من القتلى الذي جاوز المليون، رغم كل ذلك يحاول الامريكان مرة اخرى معاودة هذه المجازر المروعة، وكأنهم لم يكتفوا بالحصار الطويل بعد الحرب العنيفة ولا بالتمزيق والتدمير.

فها هم يأتون اليوم ليبيدوا بقية هذا الشعب وليذلوا جيرانه من المسلمين.

ثالثا: واذا كانت اهداف الامريكان من هذه الحروب دينية واقتصادية فانها كذلك تأتي لخدمة دويلة اليهود، ولصرف النظر عن احتلالها لبيت المقدس وقتلها للمسلمين فيه.

ولا ادل على ذلك من حرصهم على تدمير العراق اقوى الدول العربية المجاورة، وسعيهم لتمزيق دول المنطقة جميعا كالعراق والسعودية ومصر والسودان الى دويلات ورقية تضمن بفرقتها وضعفها بقاء اسرائيل واستمرار الاحتلال الصليبي الغاشم لارض الجزيرة.

ان كل تلك الجرائم والبوائق هي من الامريكان اعلان صريح للحرب على الله ورسوله وعلى المسلمين، وقد اجمع العلماء سلفا وخلفا عبر جميع العصور الاسلامية على ان الجهاد فرض عين اذا هدم العدو بلاد المسلمين وممن نقل ذلك الامام ابن قدامة في «المغني» والامام الكسائي في «البدائع» والقرطبي في تفسيره، وشيخ الاسلام في اختياراته، حيث قال: «اما قتال الدفع فهو اشد انواع دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب اجماعا. فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء اوجب بعد الايمان من دفعه».

ونحن بناء على ذلك وامتثالا لامر الله نفتي جميع المسلمين بالحكم التالي:

ان حكم قتل الامريكان وحلفائهم مدنيين وعسكريين فرض عين على كل مسلم امكنه ذلك في كل بلد تيسر فيه. وذلك حتى يتحرر المسجد الاقصى والمسجد الحرام من قبضتهم، وحتى تخرج جيوشهم عن كل ارض الاسلام مثلولة الحد كسيرة الجناح عاجزة عن تهديد اي مسلم، امتثالا لقوله تعالى «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة». وقوله تعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله».

وقوله تعالى «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من النساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا».

اننا باذن الله ندعو كل مسلم يؤمن بالله ويرغب في ثواب الى امتثال امر الله بقتل الامريكان ونهب اموالهم في اي مكان وجدهم فيه، وفي كل وقت امكنه ذلك، كما ندعو علماء المسلمين وقادتهم وشبابهم وجنودهم الى شن الغارة على جنود اب ليس الامريكان، ومن تحالف معهم من اعوان الشيطان.

وان يشردوا بهم من خلفهم لعلهم يذكرون.

وقال الله تعالى «يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم».

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون.

وقوله تعالى: يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل، الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. والله على كل شيء قدير».

وقال الله تعالى: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم